مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٦

الأفعال الإنجازية في الأساليب الإنشائية (فعل الأمر) أنموذجاً

إعداد

الدكتور مصطفى إسماعيل خليل

المديرية العامة لتربية البصرة

البريد الإلكتروني Email : artpg.mostafa.khllil@uobasrah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الأفعال الكلامية، المعنى القضوي ، الأفعال الانشائية ، فعل الأمر، المتلقي.

كيفية اقتباس البحث

خليل ، مصطفى إسماعيل، الأفعال الإنجازية في الأساليب الإنشائية (فعل الأمر) أنموذجاً ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Performative verbs in construction styles (the imperative verb) as an example

Prepared by
Dr. Mustafa Ismail Khalil
General Directorate of Basra Education

Keywords : Speech Acts, Propositional Meaning, Intransitive Verbs, Imperative Verbs, Recipient.

How To Cite This Article
Khalil, Mustafa Ismail, Performative verbs in construction styles (the imperative verb) as an example, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2025,Volume:15,Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Praise be to Allah, the One deserving of praise, abundant, good, and blessed praise. I send prayers and peace upon the one sent as a mercy to the worlds and a guide to all mankind, Abu al-Qasim Muhammad, and upon his pure and immaculate family and all his companions.

And now:

Modern linguistic studies have turned to the study of language from the perspective of its communicative aspect, following the focus of ancient linguistic studies on the formal aspect of language. Scholars have found that the linguistic system is not isolated from the social context, but rather that the primary function of language is communication between members of a single society, or other societies. Hence, the interest of modern linguists in the language produced within a specific context.

Language is not limited to conveying news, conversations, and feelings alone. It also influences the recipient, changing their beliefs, behavior, or situation, or otherwise. This influence is achieved through performative utterances and the propositional meaning they convey,

whether perceived in speech or context. When we utter a word, we are performing a specific action.
This study (performative verbs in construction styles, the imperative verb as a model) sheds light on the performative function of the imperative verb and the extent of the recipient's response in performing and accepting those verbs.

الملخص

الحمد لله مستحق الحمد ، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، و أصلي و اسلم على المبعوث رحمة للعالمين ، و هداية للناس أجمعين أبي القاسم محمد ، وعلى آله الطيبين الطاهرين، و على أصحابه أجمعين .

و بعد :

،بعد أن كانت الدراسات اللغوية القديمة تهتم بالجانب الشكلي للغة إذ وجد الدارسون أن النظام اللغوي ليس معزولا عن السياق الاجتماعي بل إن وظيفة اللغة الرئيسة هي التواصل بين أبناء المجتمع الواحد ، أو غيرهم من المجتمعات ، و من هنا جاء اهتمام اللسانين المحدثين باللغة المُنجزة في سياق معين .

و لا تقتصر اللغة على نقل الأخبار ، و الأحاديث ، و المشاعر فقط بل مضافا إلى ذلك التأثير في المُتلقي ، و تغير معتقده ، أو سلوكه ، أو وضعه ،أو غير ذلك من التأثير في المُتلقي عن طريق الأقوال الإنجازية ، و ما تحمله من معنى قضوي مُدركا مقاليا ، أو مقاميا فعندما نقول كلاما فإننا نُنجز فعلا معينا .

وتسلط هذه الدراسة (الأفعال الإنجازية في الأساليب الانشائية فعل الأمر إنموذجاً) الضوء على الدلالة الإنجازية لفعل الامر ومدى استجابة المتلقي في إنجاز تلك الأفعال وتقبلها.

المطلب الأول

نظرية الأفعال الكلامية

إن النص بكونه مكتوبا ، أو ملفوظا فهو يمثل سلسلة تواصلية إنجازية قائمة على طائفة من المقاصد منها الثقافية و الاجتماعية والسياسية والاقتصادية و التأريخية والنفسية و غيرها ، و الوصول إلى المعنى المُتوخى من قبل مُنشئ النص ، أو المُتلقي هو الهدف الأسما الذي يبحث عنه كلا طرفي الخطاب المُلقي والمُتلقي في العملية التواصلي .

ومن هنا انصب اهتمام العالم الإنكليزي أوستن في كتابه (نظرية أفعال الكلام) على الأفعال اللغوية ليس بوصفها أفعالا كلامية تصف الواقع فيطلق عليها إما صادقة ، أو كاذبة ، كما كان ينظر لها الفلاسفة و المناطقة مدة طويلة من الزمن إذ كانت اللغة عند هم تستعمل لوصف الواقع فتكون الجمل خاضعة لمعيار الصدق و الكذب فمتى ما طابقت الجمل الواقع فهي جمل صادقة و متى ما خالفت الواقع فهي كاذبة (١) ، ورأى أوستن أن كثيرا من الجمل لا تصف الوقع فهي لا تخضع لمعيار الصدق ، أو الكذب بل هناك جمل تعبر عن شعور داخلي و هو ما أطلق عليه في تراثنا العربي القديم بالأساليب الانشائية .

فالأفعال اللغوية لديه هي ((أفعال كلامية تتجاوز الأقوال و الملفوظات إلى الفعل الإنجازي والتأثيري الذي يتركه ذلك الإنجاز)) (٢) .

فعندما يقول القاضي فتحت الجلسة فهو بذلك يُنجز فعلا اجتماعيا و هو فتح الجلسة فهو قول ضمن معطيات سياقية ذات صبغة اجتماعية (٣) .

وهذا المفهوم قد أشارت إليه أوركيوني بقولها إ ن الكلام بدون شك تبادل للمعلومات و لكنه أيضا تحقيق لأفعال تسير وفق مجموعة من القواعد من شأنها إنجاز و فهم قول معين يُعنى بمحتواه الإخباري و توجيهه الدلالي أي قيمته و قوته الكلامية ، فقولك (أمرك بالصمت) يسعى المتكلم إلى فرض الصمت على مُخاطبهِ فهو يسعى إلى الانتقال من حالة الكلام و الضجيج إلى حالة السكوت والصمت (٤) .

ويوضح جون لونز غرض أوستن من دراسة الأفعال الكلامية بقوله ((لقد كان هدف أوستن في البداية على الأقل أن يتحدى ما كان يعتبرهُ مغالطة وصفية و هي فكرة أن الوظيفة الوصفية الفلسفية المهمة الوحيدة للغة هي إنتاج عبارات خبرية صادقة أو كاذبة)) (٥) ، و على هذا المفهوم يتبين أن الجمل تكون ذات معنى مقصود إذا كانت تدل على قضايا يمكن تصديقها أو تفنيدها .

والفعل القولي ذا وظائف متعددة فهو يحمل مقاصد إنجازية قضوية مختلفة ، قال مسعود صحراوي : إن كل الملفوظات التي تأتي على نظام شكلي معين لها دلالة إنجازية تأثيرية في المتلقين فضلا عن ذلك هو نشاط مادي و نحوي يتوسل من خلاله للوصول إلى غايات تأثيرية تخص ردود فعل المُتلقي (٦) .

فجملة (هل يمكنك أن تفتح النافذة ؟) تحمل دلائل إنجازية مختلفة قد تكون استفهاما ، أو رجاء ، أو أمرا أو استغرابا ، أو غيرها من الدلائل الإنجازية .

و قسم أوستن الأفعال الإنجازية إلى قسمين :

أ-**أفعال تقريرية وصفية** : وهي أفعال عبر عنها اللغويون العرب قديما بالأفعال الخبرية التي يصدق أن يُقال لصاحبها صادق ، أو كاذب .

ب-**أفعال إنشائية** : وهي الأفعال التي تحمل شحنة عاطفية نفسية و لا توصف بالصدق ، أو الكذب (٧) .

وقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على الأفعال الإنجازية قي الأساليب الإنشائية من خلال فعل الأمر الذي يحمل معان قضوية و إنجازية كثيرة سيقف الباحث عند أهمها من خلا هذه الدراسة إن شاء الله تعالى .

المطلب الثاني

فعل الأمر الإنجازي

الأمر ((هو طلب الفعل بصيغة مخصوصة)) (٨) .

إذ أفرد له سيبويه بابا مستقلا للأمر و النهي في كتابه ، و بين أن الأمر لا يكون إلا بفعل و يأتي من خلال سياق فعلي ، قال سيبويه :((هذا باب الأمر و النهي ، ...، لآن الآمر و النهي إنما هما للفعل كما أن حروف الاستفهام بالفعل أولى و كان الأصل فيه أن يبتدأ بالفعل قبل الاسم فهكذا الأمر و النهي)) (٩) .

والأصل في فعل الأمر أن يكون طلبا إنجازيا من الأعلى إلى الأدنى ولكن في السياق التواصلي يخرج فعل الأمر عن هذا الأصل لمعان إنجازية قضوية منها :

١ـ الدعاء : قال سيبويه : أن الدعاء بمنزلة الأمر و النهي ، و الدعاء هو تعظيم لأمر معين (١٠)، كقولك (اللهم اغفر لزيد ذنبه) ، يتبين من هذا النص أن فعل الأمر قد حمل معنى قضويا وهو الدعاء لكونه خُوطب بهِ من هو أعلى من المتكلم درجة و رتبة فكان موجها من الأدنى إلى الأعلى .

ومما ورد من هذا المعنى في فعل الأمر الإنجازي في قوله تعالى(**قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي بِمَا كَذَّبُونِ**)(١١).

فقد جاء معنى الدعاء في هذا الموضع (قال ربي انصرني) فهو ((طلب على سبيل الاستغاثة والعون والتضرع والعفو والرحمة وما أشبه ذلك ،...، يخاطب بها الأدنى من هو أعلى مته منزلة وشأنا))(١٢).

إذ دعا نبي الله نوح (عليه السلام) ربه بالنصر بعد مالقي من المشركين الإيذاء والإعراض فلجأ إلى الله عز وجل لنصرته، إذ دعا نبي الله نوح(عليه السلام) ربه بالنصر و إهلاك الظالمين من قومه لما لاقاه من أذى وشدة إعراضهم عن الحق ،فاستجاب له ربه بالتأييد والنصر(١٣).

٢ـ التهديد : والتهديد هو توعد الرجل بالإيذاء و التخويف للكف عن فعل ما ، أو اجتناب أمر ما (١٤).

ومما ورد من هذا المعنى الإنجازي في قوله تعالى(**ٱعمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ**) (١٥) ، فهو خطاب من الله سبحانه وتعالى حاملا معنى قضويا تحذيريا للإنسان أن أي عمل تعمل فأنت ستحاسب عليه سواء كان هذا العمل خيرا أم شرا ، قال الشوكاني : جاء الأمر بالتهديد و الوعيد، وأن الله عز وجل بصير بما تعملون، وهو مجازيكم على أعمالكم إن كانت خيرا فخيرا ، وإن كانت شرا فشرا عليكم في يوم القيامة (١٦) ، و نحو هذا المعنى تقول لابنك (العب و لا تدرس) (١٧) .

وفي قوله تعالى(**ذَرۡهُمۡ يَأۡكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ**) (١٨).

جاء الأمر لمعنى التهديد أي اترك يا محمد(صلى الله عليه وأله) الكفار المعاندين مشغولين في ملذاتهم وشهواتهم في حياتهم الدنيا إلى يوم الحساب فيكون عذابهم شديد((ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا أي: دع الكفار يأخذوا حظوظهم في الدنيا، وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ أي: ويشغلهم ما يأملون في الدنيا عن أخذ حظهم من الإيمان والطاعة فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إذا وردوا القيامة وبالَ ما صنعوا، وهذا وعيد وتهديد))(١٩).

٣. الالتماس : وهو صدور الأمر بين متساويين درجة ورتبة ، ويكون لغرض التلطف دون استعلاء (٢٠) .

وقد ورد هذا الأمر الإنجازي في قوله تعالى (**وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ**) (٢١) إذ يتبين من هذا النص المُبارك أن نبي الله نوحا (عليه السلام) خاطب قومهُ بلطف و لين لكي لا ينفروا من دعوته إلى عبادة الله وحده و ترك كل ما كانوا يعبدونه من أوثان وأصنام ، فالمقصود القضوي هو استمالت قلوبهم وعقولهم و تغير معتقدهم و هذا الأمر يكون بلطف و لين دون شدة القول وقسوته .

٤. الإهانة : ويقصد بالإهانة هو توبيخ المُخاطَب و تقريعه لفعله أمر معين غير مرضي عنهُ (٢٢).

ومما ورد من هذا المعنى القضوي الإنجـــازي في قــوله تعــالى (**ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ**) (٢٣) .

جاء معنى الإهانة والتوبيخ في هذا الموضع (ذق إنك أنت العزيز الحكيم) لأحد صناديد قريش وهو أبو جهل والسبب في هذا أن رسول الله (صل الله عليه وآله) لقيه يوما فقال له إن الله أمرني أن أقول لكَ (**فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ*وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ* ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ* أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ* ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ**)(٢٤)، فنزع يدهُ منه و قال له لا تستطيع أنت و لا صاحبك من فعل شيء لي لقد علمت أني أمنع أهل بطحاء و أنا العزيز الكريم ، فقتله الله يوم بدر و أذلهُ و عيرهُ بكلمتهِ تلك (٢٥).

وفي قوله تعالى (**قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ**)(٢٦).

جاء معنى الإهانة في هذا الموضع للكفار في قوله سبحانه وتعالى لهم (اخسؤوا فيها) وذلك في يوم القيامة بعد أن يقروا ويعترفوا بذنوبهم وبكفرهم بعبادة الأوثان والأصنام و أعراضهم عن أنبيائهم وتكذيبهم وأعراضهم عنهم فيكون جزاءهم الذل والإهانة والاحتقار .

٥ . **التوجيه والإرشاد:** وهو حث المُخاطب على فعل أمر محبوب ، أو توجيههُ لأمر يثاب عليهِ أو غيرها ، و نحو هذا المعنى قوله تعالى (**وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ**)(٢٧) ، فجاء التوجيه الإلهي في هذا الموضع من الآية المباركة للإنسان بالاستعانة بالصبر و الصلاة على الشدائد و المصائب التي يمر بها الإنسان في حياته و عدم الجزع أو التذمر، و((المعنى استعينوا بالصبر على الطاعات وعن الشهوات على نيل رضوان الله، وبالصلاة على نيل الرضوان وحط الذنوب، وعلى مصائب الدهر أيضا))(٢٨).

وفي قوله تعالى (**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ**) (٢٩).

فمعنى التوجيه والإرشاد في هذا الموضع جاء من خلال فعل الأمر الإنجازي (فاكتبوه) هو كتابة الدين وتقيده ،لأن من الطبيعة البشرية هو النسيان بمرور الزمن والتوجيه بالكتابة جاء لحفظ تلك الحقوق وعدم ضياعها((والمعنى: إذا كان لبعضكم على بعض دين إلى أجل مسمى، فاكتبوه، فأمر الله تعالى بكتب الدّين والإشهاد حفظاً منه للأموال وللناس من الظلم، لأن من كانت عليه البينة قل تحديثه لنفسه بالطمع في إذهابه))(٣٠).

والتوجيه والإرشاد النبوي كان حاضرا بين المؤمنين ومازال يحثهم إلى كل خير ويعينهم في حياتهم الدنيا ويكون منجاة لهم في الأخرة ومن توجيهه (صلى الله عليه وأله) قوله ((احفظ

الله يَحفظْك، احفظ الله تَجدْه تجَاهَك، وإذا سألتَ فلتسأل الله، وإذا استعنتَ فاستعنْ بالله، واعلمْ أنَ الأمّة لو اجتمعوا على أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضيّروك لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رُفِعَت الأقلامُ وجَفتِ الصُّحُفُ)) (٣١) ،فالإنسان كلما حفظ الله في حدوده وأمره واجتنب نواهيه حفظه الله عز وجل وأبعد عنه كل شر ومكروه .

٦ . **إظهار القدرة** : و يقصد به القوة والقدرة على الشيء والتمكن منه و الاستطاعة لمُتكلم الآمر(٣٢).

ومما ورد من هذا المعنى قوله تعالى (**قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا* أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ ٱلَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ**) (٣٣) ، جاء المعنى القضوي الإنجازي في هذا النص المبارك لفعل الأمر(كونوا) إن الله تعالى قادر على تحويل أي خلق من خلقه إلى حجارة هامدة لا قيمة لها أو حديدا أو إعادتهم إلى ما كانوا عليه من قبل ،فالله سبحانه وتعالى يتحدى الكفار ويظهر قدرته عليهم بعد أن سمع مقولتهم من يعيدنا بعد الموت ،فجاء الرد عليهم أن الذي يعيدكم ويخرجكم من قبوركم للحساب الذي خلقكم و أوجدكم أول مرة (٣٤) .

وقوله تعالى (**إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا* وَأَكِيدُ كَيْدًا* فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا**) (٣٥).

في هذا الموضع (فمهل الكافرين أمهلهم رويدا) جاء فعل الأمر الإنجازي (مهل) لإظهار القدرة على الكافرين المعاندين والتمكن منهم فعذابهم حاصل إن عاجلا أو أجلا ، أي: فلا تعجل يا محمد (صلى الله عليه وأله) على المعاندين المنكرين لرسالتك الإلهية ، وأن موعدهم يوم القيامة حينما يقع بهم العذاب ويتيقنوا أنه الحق فيتمنوا أن يعودوا للحياة الدنيا فيؤمنوا ويعملوا صالحا وهيهات ساعة مندم(٣٦).

٧. **التأدب** : ويقصد بالتأدب الرقة و اللطف في التعامل وعدم الحاق الأذى في الغير(٣٧).

وقد ورد هذا المعنى الإنجازي في فعل الأمر في قوله تعالى (**قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ**) (٣٨).

فقد جاء المعنى الإنجازي لفعل الأمر في هذا الموضع (تعالوا إلى كلمة سواء) كيفية التعامل مع الأديان الأخرى وعدم ذكر كلمة الإسلام تأدبا في الدعوى لهم وإيجاد عامل مشترك جامع بينهم هو عبادة الله وحده وعدم الاشراك به ، فقالوا : ((هلمُّوا وتعالوا معنا إلى كلمة سواء فيها

دعوة إلى العلو والسمو للنطق بكلمة التوحيد لا إله إلا الله؛ أي: ذات عدل وإنصاف نأخذ بها، وأنتم تأخذون بها؛ أي: نتبعها جميعاً، وهي لا إله إلا الله وحده، ولا نعبد إلا الله وحده))(٣٩).

وفي قوله تعالى (**ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ**)(٤٠).

فالمعنى الإنجازي لفعل الأمر في هذا الموضع هو التأدب ،أي ادعو الناس يا محمد(صلى الله عليه وأله) بالكلام الطيب والأسلوب الحسن ،و لا تنفر الناس باستعمال الشدة والعنف ، فالله سبحانه وتعالى يَدْعُوَ إِلَى دِينِهِ وَشَرْعِهِ بِتَلَطُّفٍ وَلِينٍ دُونَ خَشُونَةٍ وَتَعْنِيفٍ، ليدخل حب الدين و أحكامه في قلوبهم دون رهبة أو خوف أو عقوبة (٤١).

٨ . **التعجيز** : هو إظهار ضعف الشخص وعدم قدرته ((قَالَ اللَّيْثُ: أَعْجَزَنِي فُلَانٌ إِذا عَجَزْتَ عَنْ طَلَبِهِ وإدراكه))(٤٢).

والتعجيز يحمل في مضمونه نوعا من التحدي وتثبيط المقابل والتقليل من قدره (٤٣).

ومما ورد من هذا المعنى الإنجازي في قوله تعالى (**وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ**) (٤٤).

يظهر معنى التعجيز لفعل الأمر الإنجازي في هذا الموضع من الآية المباركة في (فأتوا بسورة من مثله) ، فالله سبحانه وتعالى يتحدى الكفار الذين قالوا على القرآن الذي سمعوه من رسول الله محمد (صلى الله عليه وأله) هذا كلام يمكن أن نقول مثله ،فتحداهم رب العزة بأن يأتوا بمثل هذا القرآن ويجمعوا كل من يناصرهم ومن كان على رأيهم أن يساعهم في هذا الأمر إلا أنهم لم ولن يستطيعوا أن يأتوا بمثل هذا القرآن ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ، قال القشيري: إن إلزام الحجة على الكفار و تحداهم بأن يأتوا بمثل هذا القرآن أو بسورة واحدة منه فلم يستطيعوا وظهر عجزهم و عدم قدرتهم على الإتيان بمثله فكان هذا التحدي قهرا لهم و بيان عجزهم عن معارضته وبطلان جميع دعواهم التي ادعوها ليكون أدعا لهم باتباعه و إقرارهم بأنه من عند الله قطعا ويقينا(٤٥).

ونحو هذا المعنى قوله تعالى (**يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ**) (٤٦).

وفي هذا الموضع من الآية المباركة تحدى الله سبحانه وتعالى جميع مخلوقاته من الجن والإنس بالخروج من على سطح الأرض إلى الفضاء الخارجي من دون واسطة تساعدهم على التنفس ، وهذا لا يمكن إلا بوجود واسطة وآلات خاصة تمكنهم من ذلك و معادلة الضغط الجوي للأجسام وفي هذا الأمر (فانفذوا) هو تعجيز لهم و التقليل من قدراتهم البدنية والعلمية(٤٧).

وقدم معشر(الجن) في هذا الموضع (يا معشر الجن والإنس) على معشر (الإنس) لما لديهم من قدرات خارقة تفوق قدرة البشر في التشكل والسرعة وغيرها .

٩ . **التخيير** : والتخيير هو اختيار المخاطب أحد الأمرين ، ولا يجوز الجمع بينهما (٤٨).

ومما ورد من هذا المعنى في الأمر الإنجازي في قوله تعالى (**ٱصۡلَوۡهَا فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ**) (٤٩).

جاء فعل الأمر الإنجازي في هذا الموضع (فاصبروا أو لا تصبروا) بمعنى التخيير بالصبر وتحمل العذاب أو عدم الصبر والجزع ،إذ الخطاب موجه للكفار في يوم القيامة بعد اعترافهم بذنوبهم وما كسبته أيديهم من ظلم وجور يُأمر بهم بإدخالهم النار جزاء لهم ولجرمهم فالتخيير لهم بالصبر على العذاب وتحمله ولوم أنفسهم بما قدمت وفعلت في الدنيا ،أو الجزع وعدم الصبر وكلاهما لا يغير من الواقع شيئا فكان الجزاء من جنس العمل أي إن صبرتم أو لم تصبروا، فالعذاب واقع بكم جزاء كفركم وتكذيبكم لرسلي في الحياة الدنيا(٥٠).

وفي قوله تعالى (**وَأَسِرُّواْ قَوۡلَكُمۡ أَوِ ٱجۡهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ**) (٥١).

ففي هذا الموضع من الآية المباركة يخبر الله سبحانه وتعالى بأن الإنسان مخير بالجهر بنيته في أداء فعل معين ،أو أن يكتم هذه النية فإنه سبحانه وتعالى يعلمها ويعلم صدقها من عدمه كالذي يفعله نفاقا أو رياء أو سمعة أو غيرها ،فالله سبحانه وتعالى هو أعلم بالقصد والنية لأنه أقرب لنا من حبل الوريد قال تعالى (**وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ وَنَعۡلَمُ مَا تُوَسۡوِسُ بِهِۦ نَفۡسُهُۥۖ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنۡ حَبۡلِ ٱلۡوَرِيدِ**) (٥٢).

قال الرازي : جاء الخِطَابٌ عَاماً لِجَمِيعِ الْخَلْقِ فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالِ، وَالْمُقصود منه أَنَّ ما تقولنه أو تعملونه فإن الله سبحانه وتعالى يعلم إذ يعلم النوايا و ما يدور في خواطركم وفي قلوبكم ،فما أخفيتموه عن الناس فإن الله عز وجل يعلمه (٥٣).

١٠ . **الإكرام والامتنان** : هو السخاء في العطاء والبذل دون مقابل (٥٤).

والإكرام هو نقيض الاهانة ، وإذا كان الإكرام من الله فهو ثواب والإهانة منه عقاب(٥٥) .

ومما ورد من هذا المعنى الإنجازي لفعل الأمر في قوله تعالى (**إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ* ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ**) (٥٦).

جاء الفعل القضوي الإنجازي للأمر في هذا الموضع (ادخلوها بسلام أمنين) بمعنى الإكرام والامتنان على المؤمنين الصالحين جزاء لهم على صبرهم في الحياة الدنيا ((أي يُقال لهم ادخلوا الجنَّات آمنِيْنَ؛ أي سالمين غانمين))(٥٧).

ونحو هذا المعنى قوله تعالى (**فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ**) (٥٨).

جاء فعل الأمر الإنجازي في هذا الموضع من الآية المباركة (فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا) بمعنى الإكرام والامتنان في الأكل من رزق الله الحلال الذي هيئه للإنسان ،وهو موجب للشكر والانقياد التام للمنعم كونه يستحق الشكر والعبادة ((والمعنى: أنكم لما آمنتم وتركتم الكفر، فكلوا الحلال الطيب وهو الغنيمة، واتركوا الخبائث وهي الميتة والدم ونحوهما، ثم أوضح لهم أن التحليل والتحريم ليسا بالهوى والشهوة))(٥٩).

الخاتمة :

وفي صفوة ما تقدم أن اللغة هي مدار الاستعمال وهذا الاستعمال يحمل في مضامينه مقاصد المتكلم يعرب عنها من خلال استعماله أساليبا خاصة تلتمس المتلقي أحيانا بفعل أمر معين أو ترشده ، أو تخيره ،أو غيرها وكما تبين مما تقدم من خلال البحث .

وأظهر البحث الدور الإنجازي لفعل الأمر وقوة تأثيره على المتلقي وما يحمله من مقاصد قضوية تخرجه عن معناه الحقيقي وهو الطلب من الأعلى إلى الأدنى إلى معان قضوية إنجازية تتضح من خلال السياق والظروف المحيطة به.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد ، وعلى أله و أصحابه أجمعين .

قائمة الهوامش

١. ينظر التداولية أصولها واتجاهاتها ، جواد ختام ، ٨٦.
٢. التداوليات وتحليل الخطاب ، جميل حمداوي ،٢٤.
٣. ينظر تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية ، عمر بالخير ، ١٥٥.
٤. التداولية اليوم علم جديد في التواصل ، أن روبول ، وجاك موشلار، ٣٠.
٥. اللغة والمعنى والسياق ، ١٩١.
٦. ينظر:التداولية عند العلماء العرب ، ٤١_٤٢.
٧. ينظر التداولية اليوم علم جديد ، ٣١.
٨. شرح المُفصل ، ابن يعيش ، ٥٨/٧.
٩. الكتاب ، ١٣٧/١.
١٠. ينظر:المصدر نفسه ، ١٤٢/١.
١١. سورة المؤمنون،٢٦ .
١٢. علم المعاني ،عبدالعزيزعتيق،٨٣ .
١٣. ينظر:التحرير والتنوير، ابن عاشور،٤٥/١٨ .

١٤. ينظر :المعجم الاشتقاقي المؤصل، محمد حسن جبل ،٢٢٩٣/٤ .

١٥. سورة فصلت، ٤٠.

١٦. ينظر:فتح القدير ، ٥/ ٦٨٠.

١٧. ينظر معاني النحو ، فاضل السامرائي، ٤/ ٣٠.

١٨. سورة الحجر،٣.

١٩. زاد المسير في علم التفسير ،ابن الجوزي ،٥٢٤/٢ .

٢٠. ينظر مفتاح العلوم ، السكاكي ، ٣١٦.

٢١. سورة المؤمنون، ٢٣.

٢٢. ينظر :لسان العرب، ابن منظور،٤٣٨/١٣ ،والمنهاج الواضح للبلاغة ، حامد عوني،٩٠/٢ .

٢٣. سورة الدخان ، ٤٩.

٢٤. سورة القيامة ،٣١ . ٣٥.

٢٥. فتح القدير، ٥/ ٧٥٧.

٢٦. سورة المؤمنون،١٠٨ .

٢٧. سورة البقرة ، ٤٥.

٢٨ . المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية،١٣٧/١ .

٢٩ . سورة البقرة ،٢٨٢ .

٣٠ . زاد المسير في علم التفسير،٢٥٠/١ .

٣١ . مسند الإمام أحمد ،أحمد بن حنبل، ١٩٥/٣ .

٣٢ . ينظر: تهذيب اللغة ، الأزهري،٤٠/٩ ، والفروق اللغوية، أبوهلال العسكري،١١١ .

٣٣. سورة الإسراء ،٥٠ . ٥١.

٣٤. ينظر: الإتقان في علوم القرآن ، ٢/ ٨١.

٣٥ . سورة الطارق،١٥ . ١٧ .

٣٦ . ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن طالب ،٨٢٠١/١٢ .

٣٧ . ينظر: معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ، السيوطي ،٢٠٣ .

٣٨. سورة آل عمران ،٦٤ .

٣٩. تفسير القرآن الثري الجامع ،محمد الهلال،٩٨/٣ .

٤٠. سورة النحل،١٢٥ .

٤١ . ينظر: الجامع لأحكام القرآن ،القرطبي،٢٠٠/١٠ .

٤٢. لسان العرب،٣٧٠/٥ .

٤٣ . ينظر : تاج العروس،الزبيدي،١٥/ ٢١١ ، ومعجم لغة الفقهاء، محمد قلعجي،١٣٥ .

٤٤. سورة البقرة،٢٣ .

٤٥ . ينظر: لطائف الإشارات ،٦٩/١ .

٤٦ . سورة الرحمن ،٣٣ .

٤٧ . ينظر: الجامع لأحكام القرآن،١٧٠/١٧ ،و **روح البيان** ،**إسماعيل حقي،٣٠٢/٩** .

٤٨ . ينظر: الكليات ،الكفوي،٣٢ ، و علم المعاني ،عبدالعزيزعتيق،٧٩.

٤٩ . سورة الطور،١٦ .

٥٠ . ينظر: بحر العلوم ،السمرقندي،٣/ ٣٥١ ، و، لباب التفاسير، الكرماني ،٣٠٢٨ .

٥١ . سورة الملك ،١٣ .

٥٢ . سورة ق،١٦ .

٥٣ . ينظر: مفاتيح الغيب ، الرازي ،٣٠ /٥٨٩ .

٥٤ . ينظر: الإبانة في اللغة العربية ، الصحاري ،١٠٩/٤ .

٥٥ . ينظر: الفروق اللغوية ،٣٢ .

٥٦ . سورة الحجر،٤٦ .

٥٧ . التيسير في التفسير ، النسفي،١٩٧/٩ .

٥٨ . سورة النحل ،١١٤ .

٥٩ . التفسير المنير،٢٥٤/١٤ .

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- الإبانة في اللغة العربية ، سَلَمة بن مُسْلِم الصُحَاري، ت ، د. عبد الكريم خليفة ، د. نصرت عبد الرحمن ، عُمان ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م .
- الإتقان في علوم القرآن ، السيوطي ، ت ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر ،ط ١ ، ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م .
- بحر العلوم ،السمرقندي ،ت، الشيخ علي معوض ، دار الكتب العلمية .بيروت ، ط ١ ،١٤١٣ . ١٩٩٣ م.
- تاج العروس ، الزَّبيدي ،ت ، جماعة من المختصين ، الكويت ، ١٤٣١ هـ .
- التحرير والتنوير ، ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس ، ١٩٨٤ هـ
- تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية ، عمر بالخير ، منشورات الإختلاف الجزائرية ، ط١، ٢٠٠٣.
- التداوليات وتحليل الخطاب ، جميل حمداوي ، موقع الألوكة ، في الأنترنيت.
- التداولية أصولها واتجاهاتها، جواد ختام ، كنوز المعرفة ، عمان ، ط ١ ،٢٠١٦ م .
- التداولية اليوم علم جديد في التواصل ، أن ريول ، وجاك موشلار ، دار الطليعة للطباعة ، والنشر ، بيروت ،ط١، ٢٠٠٣.
- التداولية عند العلماء العرب ، مسعود صحراوي ، دار الطليعة ' بيروت ، ٢٠٠٥.
- تفسير القرآن الثري الجامع، محمد الهلال ، دار المعراج – سوريا ، ط ١ ، ١٤٤٣ هـ – ٢٠٢٢ م .
- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي ، دار الفكر ، سورية ، ط ١ ، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م .
- تهذيب اللغة ، الأزهري ،ت محمد عوض ، إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠١م .

- التيسير في التفسير، النسفي ، ت، ماهر أديب حبوش ، وآخرون ، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث ، أسطنبول ، ط ١ ، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م .
- الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ت ، أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة ،ط ٢ ، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م
- روح البيان ، إسماعيل حقي، دار الفكر – بيروت ، د ت .
- زاد المسير في علم التفسير ، ابن الجوزي ، ت ، عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ .
- شرح المفصل ، ابن يعيش ، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر ، د ت.
- علم المعاني، عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ،ط ١ ، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م .
- فتح القدير، الشوكاني ، ت ، عبد الرحمن عميرة ، د ت.
- معجم الفروق اللغوية ، أبو هلال العسكري ،ت ، محمد إبراهيم ، دار العلم والثقافة ، القاهرة – مصر ، د ت .
- الكتاب ، سيبويه ، ت، عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤٠٨,١٩٨٨.
- الكليات ، الكفوي ، ت ، عدنان درويش و محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت ، د ت .
- لباب التفاسير ، الكرماني ، ت ،قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، ط ١ ، ١٤٤١ هـ .
- لسان العرب ، ابن منظور، دار صادر – بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٤ هـ .
- لطائف الإشارات ، القشيري ، ت ، إبراهيم البسيوني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر ، ط ٣ .
- اللغة ، والمعنى ، والسياق ، جون ليونز ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ط١ ، ١٩٨٧.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ابن عطية ،ت ، عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ .
- مسند الإمام أحمد ، الإمام أحمد ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة ، د ت .
- معاني النحو، فاضل السامرائي ، دار الفكر ، عمان ، ط ١ ، ١٤٢٠، ٢٠٠٠.
- المعجم الاشتقاقي المؤصل ، د. محمد حسن جبل ، مكتبة الآداب ، القاهرة ،ط ١ ، ٢٠١٠ م.
- معجم لغة الفقهاء ، محمد رواس قلعجي ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
- معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ، السيوطي ، ت ، د. محمد إبراهيم عبادة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤ م .
- مفاتيح الغيب ، الرازي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،د ت .
- مفتاح العلوم ، السكاكي ، ت ، نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٧، ١٩٨٧.
- المنهاج الواضح للبلاغة ، حامد عوني ، المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة ، د ت .
- الهداية إلى بلوغ النهاية ، مكي بن طالب ، ت، جامعة الشارقة، بإشراف د. الشاهد البوشيخي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

References and Sources

- The Holy Quran
- Al-Ibaanah fi al-Lughah al-'Arabiyyah, Salamah bin Muslim al-Suhari, edited by Dr. Abdul Karim Khalifah and Dr. Nusrat Abdul Rahman, Oman, 1st Edition, 1420 AH / 1999 AD.
- Al-Itqan fi 'Ulum al-Quran, Al-Suyuti, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, General Egyptian Book Organization, Egypt, 1st Edition, 1394 AH / 1974 AD.
- Bahr al-Ulum, Al-Samarqandi, edited by Sheikh Ali Mu'awad, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st Edition, 1413 AH / 1993 AD.
- Taj al-'Arus, Al-Zabidi, edited by a group of specialists, Kuwait, 1431 AH.
- Al-Tahrir wa al-Tanwir, Ibn Ashur, Dar al-Tunisiyyah li al-Nashr, Tunis, 1984 AD.
- Analysis of Theatrical Discourse in Light of Pragmatic Theory, Omar Bilkhair, Al-Ikhtilaf Publications, Algeria, 1st Edition, 2003 AD.
- Pragmatics and Discourse Analysis, Jamil Hamdawi, Alukah website, online publication.
- Pragmatics: Its Principles and Trends, Jawad Khatam, Kunooz al-Ma'rifah, Oman, 1st Edition, 2016 AD.
- Pragmatics Today: A New Science of Communication, Anne Reboul & Jack Mouchard, Dar al-Tali'ah for Printing and Publishing, Beirut, 1st Edition, 2003 AD.
- Pragmatics in Arab Scholarship, Masoud Sahrawi, Dar al-Tali'ah, Beirut, 2005 AD.
- Al-Tafsir al-Thari al-Jami', Muhammad al-Hilal, Dar al-Mi'raj, Syria, 1st Edition, 1443 AH / 2022 AD.
- Al-Tafsir al-Munir fi al-'Aqeedah wa al-Shari'ah wa al-Manhaj, Wahbah al-Zuhaili, Dar al-Fikr, Syria, 1st Edition, 1411 AH / 1991 AD.
- Tahdhib al-Lughah, Al-Azhari, edited by Muhammad Awad, Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1st Edition, 2001 AD.
- Al-Taysir fi al-Tafsir, Al-Nasafi, edited by Maher Adeeb Haboush et al., Dar al-Libab for Studies and Heritage Verification, Istanbul, 1st Edition, 1440 AH / 2019 AD.
- Al-Jami' li Ahkam al-Quran, Al-Qurtubi, edited by Ahmad al-Bardouni & Ibrahim Atfesh, Dar al-Kutub al-Misriyya, Cairo, 2nd Edition, 1384 AH / 1964 AD.
- Ruh al-Bayan, Ismail Haqqi, Dar al-Fikr, Beirut, undated.
- Zad al-Masir fi 'Ilm al-Tafsir, Ibn al-Jawzi, edited by Abdul Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, 1st Edition, 1422 AH.
- Sharh al-Mufassal, Ibn Ya'ish, Al-Muniriyah Printing Administration, Egypt, undated.
- 'Ilm al-Ma'ani, Abdul Aziz Atiq, Dar al-Nahda al-'Arabiya for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, 1st Edition, 1430 AH / 2009 AD.
- Fath al-Qadeer, Al-Shawkani, edited by Abdul Rahman Amirah, undated.
- Mu'jam al-Furuq al-Lughawiyyah, Abu Hilal al-'Askari, edited by Muhammad Ibrahim, Dar al-'Ilm wa al-Thaqafah, Cairo, undated.
- Al-Kitab, Sibawayh, edited by Abdul Salam Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd Edition, 1408 AH / 1988 AD.
- Al-Kulliyat, Al-Kafawi, edited by Adnan Darwish & Muhammad al-Masri, Dar al-Risalah, Beirut, undated.
- Lubab al-Tafasir, Al-Karmani, Department of Quran and its Sciences, College of Usul al-Din, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Riyadh, 1st Edition, 1441 AH.

- Lisan al-‘Arab, Ibn Manzur, Dar Sader, Beirut, 3rd Edition, 1414 AH.
- Lata’if al-Isharat, Al-Qushayri, edited by Ibrahim al-Busayuni, General Egyptian Book Organization, Egypt, 3rd Edition.
- Language, Meaning, and Context, John Lyons, Dar al-Shu’un al-Thaqafiyyah al-‘Ammah, Baghdad, 1st Edition, 1987 AD.
- Al-Muharrir al-Wajeez fi Tafsir al-Kitab al-‘Aziz, Ibn Atiyah, edited by Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1st Edition, 1422 AH.
- Musnad al-Imam Ahmad, Imam Ahmad, Cordoba Foundation, Cairo, undated.
- Ma’ani al-Nahw, Fadel al-Samarrai, Dar al-Fikr, Amman, 1st Edition, 1420 AH / 2000 AD.
- Al-Mu’jam al-Ishtiqaqi al-Mu’assal, Dr. Muhammad Hassan Jabal, Maktabat al-Adab, Cairo, 1st Edition, 2010 AD.
- Mu’jam Lughah al-Fuqaha’, Muhammad Rawaas Qal’aji, Dar al-Nafa’is for Printing, Publishing, and Distribution, 2nd Edition, 1408 AH / 1988 AD.
- Mu’jam Maqalid al-Ulum fi al-Hudud wa al-Rusum, Al-Suyuti, edited by Dr. Muhammad Ibrahim ‘Ibada, Maktabat al-Adab, Cairo, 1st Edition, 1424 AH / 2004 AD.
- Mafatih al-Ghayb, Al-Razi, Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut, undated.
- Miftah al-Ulum, Al-Sakkaki, edited by Naeem Zarzur, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1st Edition, 1407 AH / 1987 AD.
- Al-Minhaj al-Wadih li al-Balaghah, Hamed Awni, Al-Azhar Library for Heritage, Cairo, undated.
- Al-Hidayah ila Bulugh al-Nihayah, Maki bin Talib, University of Sharjah, supervised by Dr. Al-Shahid Al-Bushaykhi, College of Sharia and Islamic Studies, University of Sharjah, 1st Edition, 1429 AH / 2008 AD.